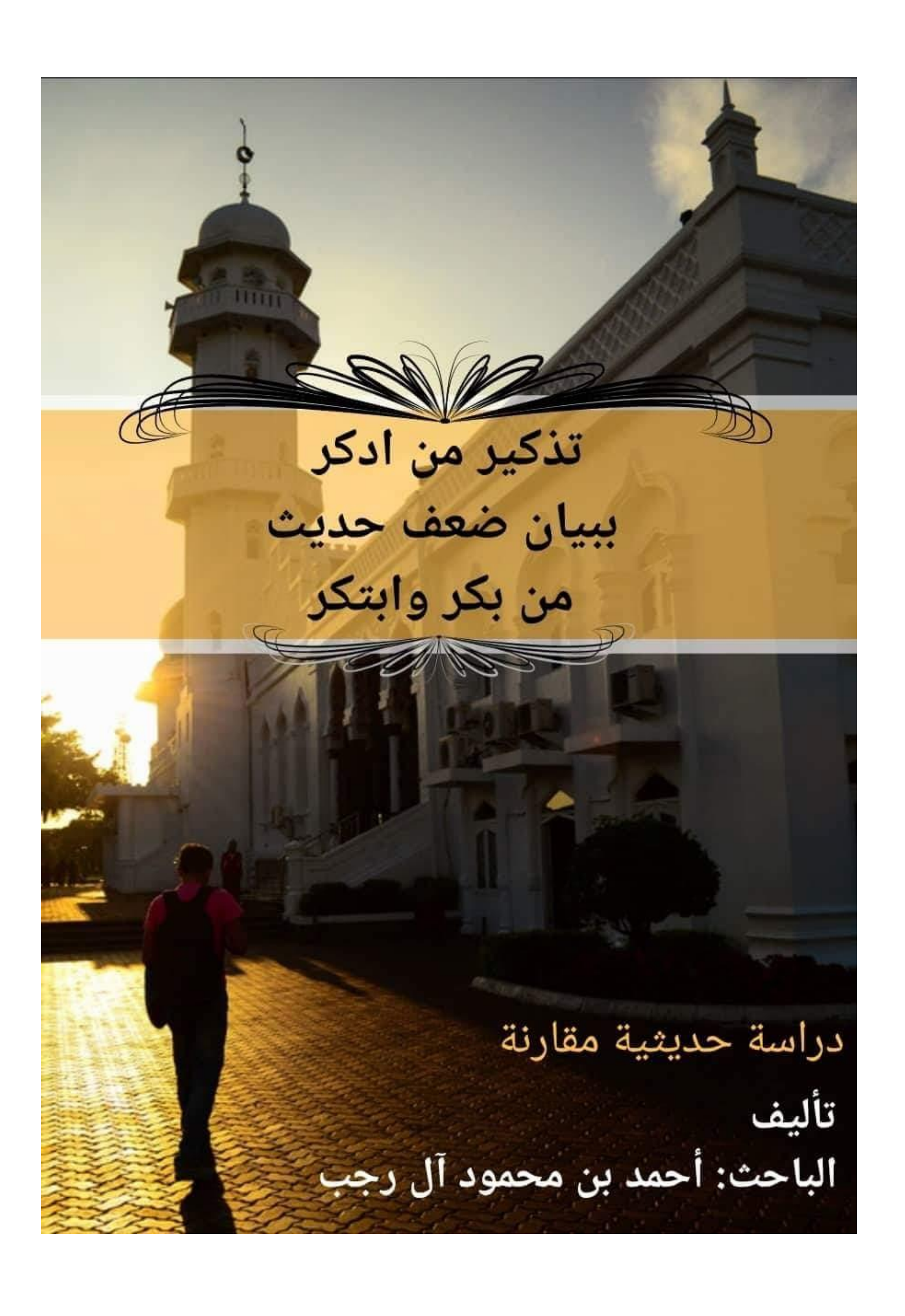

تذكير من ادكر
ببيان ضعف حديث
من بكر وابتكر
دراسة حديثية مقارنة
تأليف
الباحث: أحمد بن محمود آل رجب

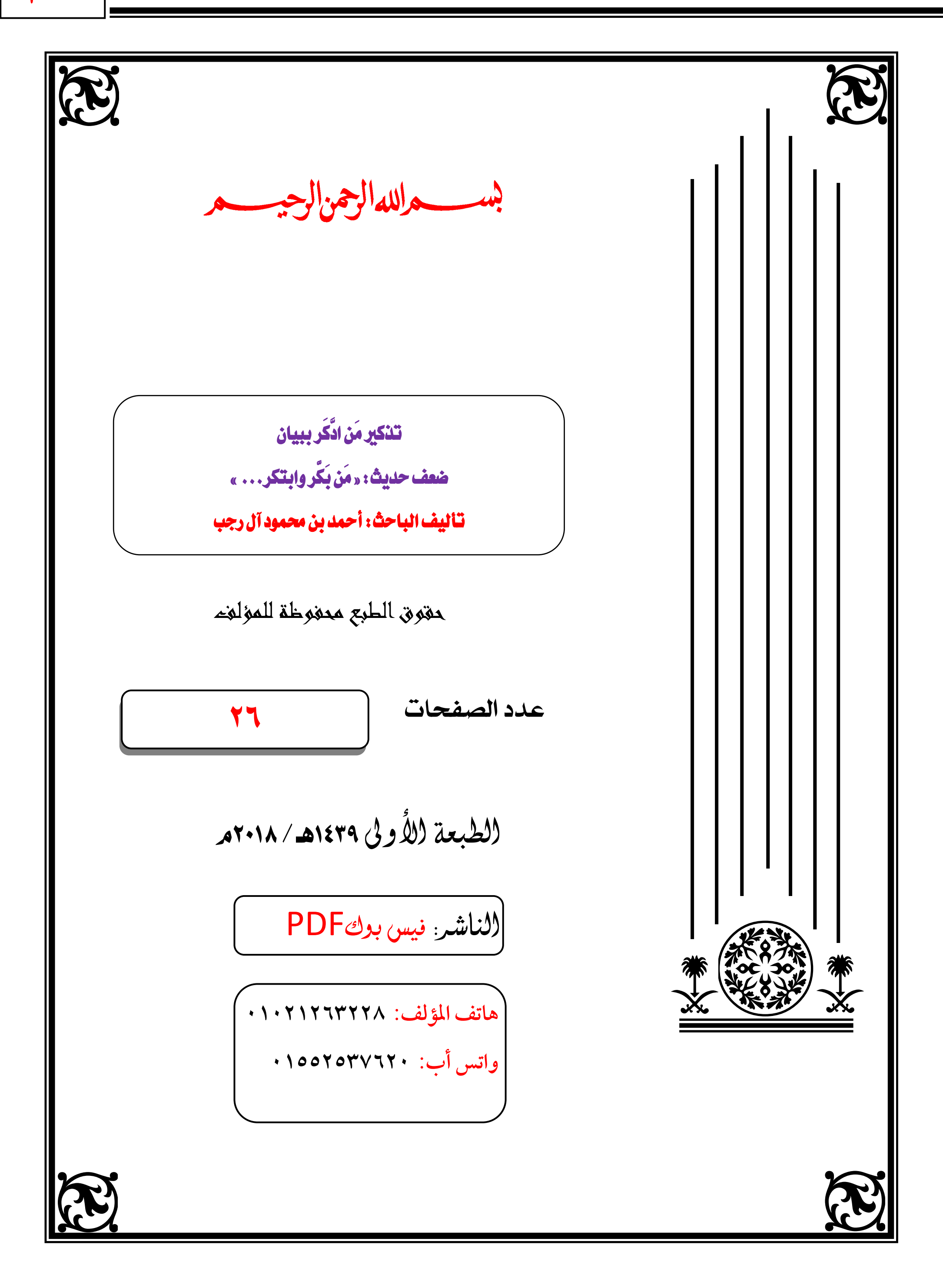
تذكير مَن ادَّكَر ببيان

ضعف حديث: «مَن بَكَّر وابتكر... »

دراسة حديثية مقارنة

تأليف الباحث

أحمد بن محمود آل رجب



بسم الله الرحمن الرحيم

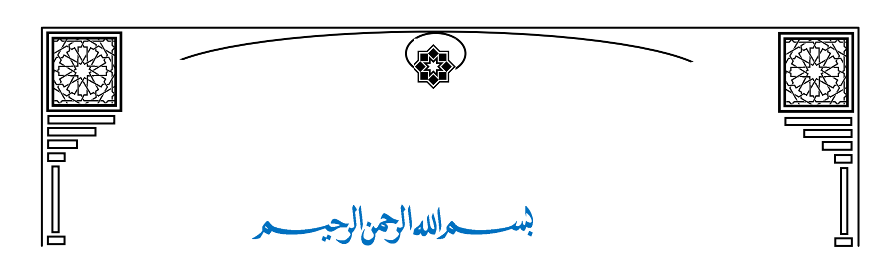
تذكير مَن ادَّكَر ببيان
ضعف حديث: «مَن بكَّر وابتكر... »
تاليف الباحث: أحمد بن محمود آل رجب

عدد الصفحات ٢٦

الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الناشر: فيس بوكPDF

هاتف المؤلف: ٠١٠٢١٢٦٣٢٢٨
واتس أب: ٠١٥٥٢٥٣٧٦٢٠



مقدمة الباحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

وبعد:

فهذه ورقات أُبيِّن فيها القول في حديث: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» **وجدير بالذكر** أن تَعْلَم أيها القارئ أن علم الحديث يهتم بالمتن والسند. و(المتن): هو كلام المتكلم، سواء أكان النبي ﷺ أو مَن دونه. و(السند): هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

فلا يَغفل علماء الحديث عن المتن بحال.

والمتن الذي معنا في هذه الرسالة هو متن غريب وعجيب!! وقد جاءت الغرابة من أن فيه عملًا قليلًا جدًّا، في مقابل ثواب كثير

جدًّا جدًّا! وهذه من علامات الوضع في الأحاديث. وهذا هو الذي شجعني على أن أكتب هذه الرسالة.

وجعلتُ هذه الرسالة بابين:

الباب الأول: طرق الحديث وبيان عللها.

الباب الثاني: ما جاء في الصحاح في فضل التبكير لصلاة. الجمعة. والحمد لله رب العالمين

وصَلِّ اللهم وسَلِّم وبَارِك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه ببنانه: الباحث أحمد بن محمود آل رجب

٢١ـ محرم (١٤٤٠هـ) الموافق الاثنين (١ – ١٠ – ٢٠١٨م)

في قرية خالد بن الوليد–منشأة أبو عمر – سهل الحسينية – محافظة الشرقية – جمهور مصر العربية.

هاتف ٠١٠٢١٢٦٣٢٢٨ واتس أب: ٠١٥٥٢٥٣٧٦٢٠

الباب الأول: طرق الحديث وبيان عللها.

متن الحديث:

عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»(١).

---

(١) **وهناك زيادات في بعض الطرق، ما أردتُ أن أتوسع فيها ولا أن أشغل بها القارئ؛ لضعف الحديث كله، وهي:**

الأولى: (وذلك على الله يسير).

الثانية: (مَن غسل رأسه).

الثالثة: (وزيادة ثلاثة أيام).

الرابعة: (أعمال البر).

وثَم زيادات أُخَر، وكلها لا تَثبت؛ لشدة ضعفها ومخالفة رواتها، ولضعف الخبر من أصله.

روى هذه الحديث عن رسول الله ﷺ عدد من الصحابة الكرام، وإليك أبرزهم:

-أوس بن أوس.

-أبو بكر الصِّديق.

-شداد بن أوس.

-عبد الله بن عباس.

-أبو هريرة.

-أبو طلحة.

وغيرهم.

أولًا: حديث أوس بن أوس:

رواه عنه شُرَحْبِيل بن آدَة (أبو الأشعث الصنعاني).

ورواه عن شُرَحْبيل بن آدَة جماعة من الرواة:

أخرجه أبو داود(٣٤٥)، والترمذي(٤٩٦)، والنَّسَائي(١٣٨١،١٣٨٤)، وابن ماجة (١٠٨٧)، وأحمد(١٦٩٦٢، ١٦١٧٣)، والحاكم(١٠٤٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٥٥٧٠)، وأبو نُعَيِّم في (معرفة الصحابة)

(١/ ٣٠٨/ ٨٩٩)، وابن أبي شيبة (٥٠٢٨)، وابن حِبَّان (٢٧٨١)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)(١٥٧٣، ١٥٧٦) وغيرهم.

كلهم عن شُرَحْبيل بن آدَة أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن رسول الله ﷺ.

والعلة الإسنادية في هذا الطريق تتمثل في تفرد شُرَحْبيل بن آدَة أبي الأشعث الصنعاني- به، وهو لم يُوثَّق مِن مُعْتَبَر.

فأول مَن وثقه صراحة العِجْلي، وتبعه ابن حِبان(١)، وتبعهما ابن عبد البر، وتبعه الذهبي وابن حجر، وأخرج له مسلم (وهو توثيق ضمني كما يقال) (٢).

وجدير بالذكر أن تَعْلَم أن البخاري ذكره في (التاريخ الأوسط)، و(التاريخ الكبير)، وذَكَره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم

---

(١)ابن حِبَّان ذكره في (الثقات) فحَسْب. وانظر (الثقات) إن شئت (٤/ ٣٦٥) (٣٣٧٣).

(٢) انظر الكاشف (٢٢٥٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣١٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٢٧).

يَذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، فلو كان ثقة عندهما لنصا على ذلك[١].

ويمكنني أن أُلخص حاله، فأقول: (لم يُوثَّق مِن مُعتبَر، ولا يتحمل التفرد، لا سيما بمتن كهذا المتن الغريب).

وثَم متابعة واهية جدًّا لأبي الأشعث الصنعاني:

أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٥٥٦٦)، ومن طريقه أحمد في المسند (١٦١٦١) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن سعيد الأسدي، عن أوس بن أوس، مرفوعًا.

ومحمد بن سعيد هذا (كَذَّبوه، وقال أحمد بن صالح: وَضَع أربعة آلاف حديث. وقال أحمد: قَتَله المنصور على الزندقة وصَلَبه) قاله الحافظ ابن حجر كما في التقريب (٧٩٠٧).

ووَهِم محمد بن سعيد وهمًا كبيرًا أيضًا!

---

(١) التاريخ الأوسط (١/ ١٩٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٢٥٥) (٢٧١٧)، بحواشي محمود خليل. و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٣) (١٦٢٧).

كما أخرجه الطبراني في الكبير(١/ ٢١٦/ ٥٨٨) عن سعيد بن هلال، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن عُبَادة بن نُسَيّ، عن أوس، مرفوعًا.

وثَم طريق آخَر قد يُشغِّب البعض به، ويحاول أن يُقوِّي به الخبر، لكنه طريق ضعيف جدًّا:

أخرجه أبو داود في سننه (٣٤٦) عن سعيد بن أبي هلال، عن عُبَادة بن نُسَيّ، عن أوس الثقفي، مرفوعًا.

والظاهر أن البلاء في هذا الإسناد من سعيد بن أبي هلال؛ لأنه روى الحديث على عدة أوجه فخلط.

وإليك أبرز هذه الأوجه:

-سعيد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن أوس مرفوعًا.

-سعيد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن عُبَادة، عن أوس مرفوعًا.

-سعيد، عن عُبَادة، عن أوس مرفوعًا.

وسعيد هو ابن أبي هلال، وإن وَثَّقه قوم فقد ضَعَّفه ابن حزم، وقال أحمد: ما أدري أي شيء، يخلط في الأحاديث[١] فهذه وحدها كفيلة بتدمير الخبر!!

وإضافة إلى هذا، فإني لا أدري هل سمع عُبَادة بن نُسَيّ من أوس أو لم يسمع.

وهناك طريق آخَر منكر.

أخرجه الحاكم في المستدرك(١٠٤٣) فقال: حدثناه أبو بكر أحمد بن كامل، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا رَوْح بن عُبَادة، ثنا ثور بن يزيد، عن عثمان الشيباني، أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني يُحَدِّث عن أوس بن أوس الثقفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ وَاقْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ صِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا».

---

(١) انظر (تهذيب التهذيب) (٤/ ٩٥).

قلت (أحمد): وهو مسلسل بالعلل:

الأولى: عثمان الشيباني مجهول.

الثانية: جعل الحديث من مسند ابن عمرو. وهو خطأ، والصواب أنه من مسند أوس بن أوس.

فعثمان مجهول، خالف الثقات، فهذه رواية منكرة.

ووجه النكارة أن الجماهير من الثقات رووا الخبر عن أوس مرفوعًا.

فزاد عثمان: (عبد الله بن عمرو).

لذا قال الحافظ ابن حجر: فيكون زيادة (عبد الله) وهمًا من عثمان[١].

وثَم طرق أُخَر لكنها واهية، أعرضتُ عن ذكرها لضعفها البين، وحتى لا يمل القارئ.

---

(١) (لسان الميزان) تحقيق أبي غُدة (٥/ ٤١٩).

مَن أَعَل الخبر:

ومن الجدير بالذكر أن تَعْلَم أن بعض العلماء أشاروا إلى إعلال هذا الخبر:

قال الذهبي: (له علة مهدرة)(١).

وقال ابن كثير: (ومنهم مَن علله)(٢).

قلت (أحمد آل رجب): والحاصل عندي أن إعلال هذا الحديث من هذا الوجه لأمور خمسة:

الأول: ضعف السند؛ لعدم توثيق أبي الأشعث من مُعتبَر.

---

(١) (المستدرك على الصحيحين)، عقب حديث رقم (١٠٤٢).

وقد يقول قائل: إن قوله: (له علة مهدرة) هنا، أي: غير مؤثرة.

فأقول: هذا محتمل، وغيره محتمل أيضًا، وهو أن يكون قوله: (مهدرة) بمعنى غير مُكتشَفة وغير مُطَّلَع عليها.

وهذا القول الأخير هو ما جنح إليه شيخنا العدوي مرارًا أمامي، فكان هذا الحديث كلما عُرِض على فضيلته قال للباحث: قال الذهبي: (له على مهدرة)، فهل استطعتَ اكتشاف هذه العلة؟

(٢) انظر (إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه) (١/ ١٩٩) مؤسسة الرسالة، تحقيق بهجت يوسف حمد أبو الطيب.

الثاني: نكارة المتن وغرابته، ومخالفته لما في الصحاح، ففي الصحاح أن كل خطوة ترفع درجة وتضع خطيئة، وليس كل خطوة بأجر سنة.

الثالث: أشار بعض العلماء لإعلاله كالذهبي وابن كثير.

الرابع: لم يُخَرِّج البخاري في صحيحه لأبي الأشعث أي حديث.

الخامس: لم يُخَرِّج مسلم لأبي الأشعث عن أوس بن أوس، وإنما أخرج له عن عُبَادة بن الصامت وشداد بن أوس.

ثانيًا: حديث أبي بكر الصِّديق، وإليك نص ما في كتاب العلل للدارقطني.

سُئِل الإمام الدارقطني عن حديث أوس بن أوس الثقفي، عن أبي بكر الصِّديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَن غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ... » الحديث.

فقال: يرويه يحيى بن الحارث الذِّمَاري من رواية الحسن بن ذَكْوَان، عنه، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن أبي بكر الصِّديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه جماعة من الشاميين وغيرهم.

فرووه عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يذكروا فيه أبا بكر، وهو الصواب(١).

قلت (أحمد): الحاصل أنه شاذ لا يَثبت، والحديث حديث أوس.

---

(١) انظر (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) (١/ ٢٤٦) حديث رقم (٤٥).

.

ثالثًا: حديث شداد بن أوس مرفوعًا:

قال الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٩/ ٧١٣٤): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحِمْصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن راشد بن داود، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الإِمَامِ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا عَمَلُ سَنَةٍ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

قُلت: وهذا كذب؛ فيه عبد الوهاب الضحاك، وهو (متروك، كَذَّبه أبو حاتم) كما في القريب (٤٢٥٧). وإبراهيم بن محمد بن عِرْق (شيخ غير معتمد) (١)، وثَم علل أخرىٰ فيه.

---

(١) انظر (الميزان) (١٩٩).

قلت (أحمد بن محمود آل رجب): هناك شواهد أخرىٰ لهذا الحديث من حديث أبي طلحة الأنصاري المدني رضي الله عنه، وحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه... وغيرها، لن أذكرها لضعفها الشديد، بل هي توالف ومناكير، لا تصح لا في الشواهد ولا في المتابعات، بل يُرْمَىٰ بها ولا كرامة!!

والحمد لله رب العالمين.

وصَلِّ اللهم وسَلِّم وبَارِك علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

بعض مَن ضَعَّف الخبر من المعاصرين:

أولًا: شيخنا مصطفى بن العدوي، حفظه الله:

وقد سُئِل فضيلته أمامي وأنا أسمع: ما صحة حديث: «مَنْ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَغَسَّلَ وَاغْتَسَلَ... » الحديث؟

فأجاب: متنه غريب جدًّا، وأُراه شاذًّا، مخالفًا ما في المتون الصحاح، ففي الصحاح أن الخطوة ترفع درجة وتحطّ خطيئة، أما هذا فبكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها!!

فالحاصل: أنني لا أُراه يَثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال في تحقيقه تفسير ابن كثير: سنده حسن، ولكن متنه غريب ومستنكر، فالله أعلم(١).

ثانيًا: الشيخ المُحَدِّث أبو علي الحسني العراقي.

وقد سألت فضيلته فقلت: ما قولكم في حديث:

«مَنْ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَغَسَّلَ وَاغْتَسَلَ... » الحديث؟

فقال: هذا الحديث منكر، باطل.

---

(١) قاله شيخنا في تحقيقه (تفسير ابن كثير) (١٣/ ٥٦٧) ط/ دار ابن رجب. الطبعة الأولى: (٢٠١٧م).

ثالثًا: فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن الظاهري – حفظه الله-.

وقد سألتُ فضيلته فقلت: ما قولكم في حديث: «مَنْ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ... » الحديث؟

فقال فضيلته: هو حديث معلول.

الباب الثاني: ما جاء في الصحاح في فضل التبكير لصلاة الجمعة.

واليك بعض ما جاء في الصحيح وفيه فضل التبكير.

الأول: عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١).

الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»(٢).

الثالث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي

(١)أخرجه البخاري(٨٨٣، ٩١٠).

(٢) أخرجه مسلم(٨٥٧).

السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً. فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ المَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»(١).

فوائد من الحديث:

أولًا: يدل على أن الغُسل المستحب للجمعة أوله طلوع الفجر، فإن اغتسل قبله لم يُصِب السُّنة عند أكثر العلماء وجمهورهم. وآخِر الغسل الرواح إلى الجمعة. فإن اغتسل قبل دخول يوم الجمعة، لم يأتِ بسُنة الغُسل، كما لو اغتسل بعد صلاة الجمعة.

ثانيًا: أن مَن عليه غسل الجنابة، فاغتسل للجنابة يوم الجمعة، ناويًا رفع الجنابة وسُنية الاغتسال للجمعة؛ فإنه يجزئه و يحصل له رفع حدث الجنابة وسُنة غسل الجمعة عند أكثر العلماء(٢).

(١)أخرجه البخاري (٨٨١، ٩٢٩)، ومسلم(٨٥٠).

(٢)(فتح الباري) لابن رجب (بتصرف يسير) (٨/ ٩١).

ثالثًا: وبالحديث استَدل الجمهور على أن الأفضل في الأضحية أن تكون من الإبل ثم البقر ثم الغنم. وعَكَس مالكٌ الأمر(١).

رابعًا: وفيه الحث على التبكير إلى الجمعة، وأن مراتب الناس في الفضيلة فيها وفي غيرها بحَسَب أعمالهم، وأن القربان والصدقة تقع على القليل كالكثير(٢).

(١)(عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني) (بتصرف يسير) (٦/ ١٧٣).

(٢) (التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن) (٧/ ٣٩٧).

فائدة:

بعض ما جاء في الصحاح في أن الخطوة تَرفع درجة وتحطّ خطيئة، وليس بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها!!

أولًا: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل سُلَامَىٰ عليه صدقة، كل يوم، يُعِين الرجلَ في دابته، يحامله عليها أو يَرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة، وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، وَدَلُّ الطريق صدقة»(١).

ثانيًا: وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الجميع تَزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه- خمسًا وعشرين درجة، فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن، وأتى المسجد، لا يريد إلا الصلاة؛ لم يَخْطُ خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحَطّ عنه خطيئة، حتى يدخل المسجد، وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه، وتُصَلِّي -يعني- عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه!! ما لم يُحْدِث فيه» (٢).

---

(١)أخرجه البخاري (٢٨٩١)، ومسلم(١٠٠٩).

(٢) أخرجه البخاري(٤٧٧)، ومسلم(٦٤٩).

ثالثًا: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كانت ديارنا نائية عن المسجد، فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد، فنهانا رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقال: «إن لكم بكل خطوة درجة»(١).

رابعًا: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «مَن سَرَّه أن يَلْقَىٰ الله غدًا مسلمًا، فليحافظ علىٰ هؤلاء الصلوات حيث يُنادَىٰ بهن، فإن الله شَرَع لنبيكم صلىٰ الله عليه وسلم سُنن الهدىٰ، وإنهن من سُنن الهدىٰ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سُنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتطهر فيُحْسِن الطُّهور، ثم يَعْمِد إلىٰ مسجد من هذه المساجد، إلا كَتَبَ الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحطّ عنه بها سيئة، ولقد رأيتُنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتىٰ به يُهادَىٰ بين الرجلين حتىٰ يقام في الصف»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٦٦٤).

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٤).

الخاتمة

وفي نهاية الرسالة، أسأل الله تعالىٰ أن أكون قد وُفقت لعرض أبرز علل هذا الحديث.

وما كان من توفيق فمن الله وحده. وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

وقبل أن أُنهي **هذه الكلمات** أُحب أن أُذكر إخواني وأخواتي في جنبات الأرض- بالإقبال علىٰ العلم الشرعي، فهو العلم النافع في الدارين، وأن يتركوا التقليد الأعمىٰ ويبحثوا المسائل بعدل وإنصاف، وكم تَرَكَ الأول للآخِر!!

والله وحده الهادي إلىٰ الصراط المستقيم.

ولا أنسىٰ كل مَن ساندني ووقف معي في كتابة أبحاثي، وواساني وشد من أزري، وعلىٰ رأسهم أبي وأمي

حفظهما الله ومتعهما بتمام الصحة والعافية، وزوجتي الغالية حفظها الله.

ولا أنسى أن أشكر شيخي ومعلمي، العَلَّامة المُحَدِّث أبا عبد الله مصطفى بن العدوي، حفظه الله ورعاه.

وكتبه ببنانه: الباحث أحمد بن محمود آل رجب

٢١ـ محرم (١٤٤٠هـ)

الموافق الاثنين (١ – ١٠ – ٢٠١٨م)

في قرية خالد بن الوليد–منشأة أبو عمر– سهل الحسينية – محافظة الشرقية – جمهور مصر العربية.

هاتف ٠١٠٢١٢٦٣٢٢٨

واتس أب: ٠١٥٥٢٥٣٧٦٢٠